١٩٦٤/٩/٥

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل افتتاح مؤتمر الملوك والرؤساء العرب، بفندق فلسطين بالإسكندرية

■ أيها الإخوة والأصدقاء:

فى كلمة قصيرة أريد أن أنقل إليكم تحية شعبكم العربى فى الجمهورية العربية المتحدة، وكل أمانيه أن يكون الله معكم مرشداً وسنداً فى المهمة الكبيرة التى تتحملون أمانتها.. أمام تاريخها المتدفق بالحيوية؛ من ماض عظيم إلى مستقبل أعظم، عبر تحديات ومصاعب أراد الله أن يمتحن بها استحقاقنا جميعاً للحياة وللحرية، ولشرف النضال من أجلهما.

ويشعر الشعب العربى فى مصر بعرفان لكم لا يقدر؛ أن اخترتم الإسكندرية منارة التاريخ والحضارة لتكون بيتاً لاجتماعكم الثانى؛ ولذلك معنى خاص نعتز به.. فإن قدومكم إلى القاهرة لحضور مؤتمر القمة العربى الأول، كان تلبية لدعوة تفضلتم جميعاً بالاستجابة لها وبالقبول، وأما هذه المرة فى الإسكندرية فإن الاجتماع وزمانه ومكانه كانوا برغبة كريمة منكم جميعاً وبقرار. وكما تذكرون – أيها الإخوة والأصدقاء – فلقد كان الهدف الأساسى، الذى اتجهت نحوه الدعوة إلى المؤتمر العربى الأول، على مستوى القمة فى يناير الماضى هو تعزيز إمكانيات الدفاع العربى، فى وجه أخطار متزايدة على الأرض المحتلة فى فلسطين، بكل ما ينطوى عليه ذلك من مجالات للعمل؛ إنشائية وسياسية

وعسكرية واقتصادية، ولقد واجهتم ذلك فى المؤتمر الأول بما رأيتموه من القرارات، وهى قرارات شرفنا أن نضع عليها توقيعنا؛ مؤمنين أن تنفيذها الدقيق والمخلص كفيل بتحقيق أهداف الدعوة.

ولقد جاء الوقت لهذا المؤتمر فى اجتماعه الثانى - وفق قراركم وتوجيهكم - لكى يتدارس فيما تم فى المرحلة، التى انقضت منذ المؤتمر الأول، وأن يرى رأيه فيه؛ واقفاً على موضع المسئولية التاريخية العظمى.

أيها الإخوة والأصدقاء:

إن الجمهورية العربية المتحدة تشترك فى هذا المؤتمر الثانى للملوك والرؤساء العرب بنفس الروح، التى حفزتها إلى توجيه الدعوة للمؤتمر الأول؛ روح الإيثار والحرص على المصير القومى المشترك. وأصارحكم بوضوح أنه ليست لدى الجمهورية العربية المتحدة أية موضوعات، تتعلق بسياستها الخاصة؛ الوطنية أو القومية أو الدولية، ترغب فى إقحامها على وقتكم. إن القوة الذاتية للجمهورية العربية المتحدة تتعاظم باستمرار؛ وبالتالى تزيد من إمكانياتها فى خدمة سياستها، وفى خدمة النضال القومى المشترك فى نفس الوقت. ونحن نعلم أنكم تابعتم وتتابعون جهود الشعب المصرى فى البناء؛ بناء السدود العظيمة، والصناعات الثقيلة، ومضاعفة الدخل القومى باطراد؛ لنستطيع تدعيم الحرية الاجتماعية للفرد، وهى ضمان حريته السياسية وسندها.

كذلك فنحن نحس باهتمامكم بالدور المناصر لقضايا الحرية والسلام، الذى تضطلع به الجمهورية العربية المتحدة. وإن النشاط الذى شهدته القاهرة هذا العام ليعطى صورة كافية للقدرة العربية على الإشعاع والتأثير. ولقد تابعتم - بغير شك - زيارات عدد كبير من أقطاب العالم للقاهرة، وانعقاد المؤتمر الإفريقى الثانى بها فى شهر مايو الماضى، ثم التحضير لانعقاد المؤتمر الثانى لرؤساء الدول غير المنحازة بها أيضاً، فى شهر أكتوبر المقبل.

إن هذا كله لم يثبت فقط قيمة الوجود العربى وفاعليته فى هذه المنطقة من العالم، وإنما تعدى ذلك؛ ليثبت القدرة العربية على الإسهام الإيجابى فى قضايا العالم المعاصر، ومشكلاته وآماله.

أيها الإخوة والأصدقاء:

لم أستطرد فى ذلك كله إلا وراء مقصد واحد؛ هو أن أشير إلى أن كل ما تحققه أية عاصمة عربية لا قيمة له إذا لم يخدم المصير القومى المشترك، لا ينفصل عنه بالأنانية أو بالتعالى.

أيها الإخوة والأصدقاء:

شعبكم هنا يوجه إليكم تحيته، ويمهد لعملكم بنيته الصافية الخالصة، ويسند نتائجه بكل طاقاته، وليكن الله معنا جميعاً هنا.. نورًا، وحقًّا، ونصرًا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٤/٩/٢٢

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل تقديم أوراق اعتماد سفراء بريطانيا وإندونيسيا وأمريكا

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير إنجلترا

يسعدنى أن أتقبل أوراق اعتمادكم، كسفير للمملكة المتحدة، فى الجمهورية العربية المتحدة، وأود أن أعبر عن تمنياتنا فى أن تسود علاقات الصداقة بين بلدينا، وأشاركك الرأى فى أن بناء روح الثقة بين بلدينا يتطلب جهدًا كبيرًا، وإن حكومتنا سوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية.. وأود أن تتقبلوا أطيب تمنياتنا لجلالة الملكة وشعب المملكة المتحدة.

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير إندونيسيا

يسعدنى أن أستقبل أوراق اعتمادكم كسفير لدولة عزيزة - وهى إندونيسيا - لدى الجمهورية العربية المتحدة.

ولقد قامت علاقتنا دائمًا على دعائم راسخة فى كافة الميادين، ويجب أن نتعاون على زيادة تدعيم هذه الصلات، ولقد تجلى تعاوننا فى ميادين عديدة وخصوصاً فى مجالات التعاون الإفريقى - الآسيوى وفى مؤتمر عدم الانحياز، ولقد تابعنا بإعجاب التقدم، الذى أحرزته إندونيسيا تحت قيادة الرئيس "سوكارنو"، وننتهز هذه الفرصة؛ لنعبر عن أطيب تمنياتنا للرئيس "سوكارنو" ولحكومة وشعب إندونيسيا.

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير الولايات المتحدة الأمريكية

يسعدنى أن أتلقى أوراق اعتمادكم، كسفير للولايات المتحدة الأمريكية، لدى الجمهورية العربية المتحدة.

إن الجمهورية العربية المتحدة سوف تبذل قصارى جهدها؛ فى سبيل تدعيم العلاقات بين البلدين، وأرجو أن يكون هناك تفاهم متبادل.

وأنتهز هذه الفرصة؛ لأعبر عن أطيب تمنيات شعب الجمهورية العربية المتحدة لشعب الولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها.